تسلم امورك للذي ... بيديه تسهيل الصعاب
هذا الذي سبق القضاء ... به ولم يك في الحساب

قد علم الله ما الم بي من الالم لما نزل بك وامضني من القلق والقرق على حزنك وبلبالك والهم على ان ما جرى به القدر فلا ينفع منه الحذر وما كتب على الجبين استوفى ولو بعد حين ومع ذلك فينبغي للعبد ان يستسلم لامر الله ويرضا بقضاء الله ويصبر على ما هو فيه من الضيق والحرج فان الصبر مفتاح الفرج وهذا امر في الحقيقة غير شنيع ولا منكر ولا فظيع فقد ابتلى به نبيه ذا النون حين سجنه في بطن الحوت وحبسه عن التصرف وتناول القوت وجعله في اضيق المسالك ليختبر صبره بذلك وقد يكون دفع بذلك عنه ما هو اعظم منه والله تعالى يجعله كفارة للذنوب السالفات ويمن عليه بالفرج العاجل القريب ويبشر بخلاصه كل ولي وحبيب انه سميع مجيب
رحمه يتفقد بها من يعز عليه

صديقه شعر

صديقك في رضائك ذا ... عدوك حين تختبره

بركه

١٠

يزينك الصفو ظاهره ... وباطن حاله الكدر
وبينا انت مغتبط ... به وعليه مقتصر
نأى وازور جانبه ... فلا عين ولا اثر

الصديق الصدوق شرح الله صدر المولى ونعم باله وروح خاطره واذهب بلباله واصلح اموره كلها واحواله نطق بتناوله الالسنة موجود ومعناه في الحقيقة مفقود فهو كالكبريت الاحمر يذكر ولا يبصر وعلمت ان فلانا نبذ ميثاق الولاء ونقض عهد الاخا وتكدر وده بعد الاخا الصفا ورجع عن الحفظ والوفاء الى الازورار والجفا وهكذا شيمة اهل هذا الزمان من الاخلاء والاخوان فمثلهم كمثل العرض يبقى زمانين ويستحيل في طرفة عين او كلمع السراب الذي يتخيل فيه الشراب او كالخيال الذي يبدو في المنام وهو اضغاث الاحلام ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده ولا التاسف على فقده ولا الركون الى احد من بعده والله تعالى يجمع على محبته مختلفات القلوب وينيله كل محبوب ومرغوب انه

Copyright © King Saud University